mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الأكبر)90(| | أنواع التوسل | | أ.د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

اه يعني جرى استدراقه لموضوع التوسل بالتوسل يعني اه موجود واه انواع وقد يلتمس بعضها بعضها ببعض وصلته موضوع على العقيدة لا يخفى وذلك ان التوسل بمعنى التوسل والوسيلة هي الوصيلة فهو - 00:00:00

وصف بين شيء وشيء. والتوسل انواع. منهما هو توسل مشروع. كما قال الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اي هم اقرب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:00:30

فهذا لا شك ان انه مشروع. فما هو التوسل المشروع؟ اعظم ما توسل به هو الايمان بالله وعبادته وطاعته. هذا هو هو الوسيلة الحقيقية لله سبحانه للوصول الى الله عز وجل. ان تؤمن بالله. هذه اعظم وسيلة. تقوى الله والايمان به - 00:00:50

من من التوسل للمشروع ويدل على ذلك حديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار فجعل كل واحد منهم عملا صالحا عمله حتى فرج عنهم وخرجوا يمشون. اه التوسل باسماء الله بان يعني يذكر - 00:01:10

وبين يدي طلبته اسما مناسبا للمقام. فكان يقول يا رزاق ارزقني. يا اه يا قوي قوني يا عزيز اعزني وهكذا. بصفة من صفاته اه كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب - 00:01:30

ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزمهم وانصرنا عليهم. اه اما طلب الدعاء من الرجل الصالح هل يقال انه وسيلة مشروعة؟ ام يقال انه وسيلة مباحة؟ ام يقال مكروهة الواقع كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان الله سبحانه وتعالى لم يندب احدا الى طلب شيء من احد. وكان في - 00:01:50

الذين بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في بيعته لهم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال كلمة واسرها. قال والا تسألوا الناس شيئا. قال الراوي فلقد رأيت احدهم يسقط صوته من على راحلته - 00:02:20

فلا يسأل احدا ان يناوله اياه. ينيخ جمله ويأخذ حاجته. لشدة وفائهم بهذا الشرط. فالاصل يا اخوة هن الانسان يستغني بربه كما قال بعضهم قال سل من شئت تكن اسيرا واستغني عن من شئت - 00:02:40

تكن نظيرة واعط من شئت تكن اميرا. صحيح هذا الواقع. سل من شئت تكن اسيرا. اذا كنت تستبدي من شخص وتسأله فانت كالاسير تمشي خلفه. واذا كنت مستغنيا عنه كالانا غني عن اخيه حياته. ونحن اذا متنا اشد تغافل - 00:03:00

واذا كانت لك اليد العليا انت تعطيه فانت امير هذه حقيقة الامر. فلا تجعل لاحد غير الله عز وجل له منة عليك استغني بربك ومن يتعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله لكن هل - 00:03:20

من ذلك طلب الدعاء من الغير كما نسمع كثيرا يقول مثلا بعضهم يا شيخ اسألك الدعاء الواقع ان في هذا تفصيل كما ذكره شيخ الاسلام في المجلد الاول من الفتاوى قال ان كان طلب ذلك بنية - 00:03:40

نفسه ونفح الداعي. فهذا يتسع به المنة. لانه احسن الى اخيها وكافأها. لماذا ما من عبد يدعو لاخيه في ظهر الغيب الا وكل الله به ملكا يقول امين ولك بمثل. فاذا قدر انك طلبت منه - 00:04:00

لاحد ان يدعو لك او تقول لا تنسنا من دعائك. فاستصحب نفع اخيك. يعني ان الله ينفعه بدعوة الملك. لكي تقع المكافأة. لكي تقع المكافأة وتزول المنة. فان قال القائل طيب فما تصنعون - 00:04:20

حديث عمر حينما اراد العمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسنا من دعائك يا اخي. فيقال اولا الحديث فيه نظر حيث الثبوت ثانيا لا احد يمكن ان تكون له منة على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فان عمر وعمرة عمر وحج عمر وسائر ما صنع عمر -

00:04:40
كله في ميزان النبي صلى الله عليه وسلم. بل ما صنعت الامة الى يوم القيامة فان لرسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كفل منه ومثله لان من دعا الى هدى كان له مثل اجور من دعا اليه دون ان ينقص من وجودهم شيئا. فهذا هو التصفيف - 00:05:00
في مسألة التوسل المشروع. اما التوسل غير المشروع فنوعان توسل شركي وتوسل بدعي. التوسل الشركي دعاء غير الله اجارنا الله واياكم. الذي هو عين الشرك بان يعني يدعو غير الله - 00:05:20
تحقق مطلوبا هذا توسل شركي حتى وان زعم ان لهذا منزلة عند الله هذا عين ما قاله المشركون قديمة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال ناعيا عليهم اولئك الذي اولئك الذين يدعون يبتغون - 00:05:40
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. يقول اين انتم؟ هؤلاء الذين تطلبون منهم الشفاعة هو الوسيلة. هم بانفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. افعلوا مثل ما فعلوا. سيروا على ما ساروا عليه - 00:06:00
هذا هو المقصود. يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. اذا افعلوا ما فعلوا. انتم ارجوا ربكم من عذابه. هذا هو التوسل الشركي. اما التوسل البدعي فالمقصود به يعني التوسل الى الله - 00:06:20
اه بما لم يشفعه الله. يعني يمثل لذلك في ان يتوسل مثلا بجاه فلان فهذا لا دليل عليه لان جاه فلان له. فكثير من الناس يقول آآ اتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه - 00:06:40
وسلم او بجاه نبيك النبي صلى الله عليه وسلم لا لم يندب امته لهذا. لم يندب امته الى ان يتوسلوا اه بذوات وبجاه فلان وعلان. لماذا؟ لان هذا في الواقع جاه فلان له. وذاته تختص به. فهذا بدعي - 00:07:00
وان لم يبلغ مبلغ الشرك. فان قال لنا قائل فما تصنعون اه توسل عمر والمسلمون بالعباس بالاستسقاء فان عمر رضي الله عنه قد قال اللهم كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا - 00:07:20
ونحن نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال شفتوها هذا توسل بشخص ولهذا ليست توسل بذاته. هذا توسل بالدعاء. فانه قد قال قم يا عباس فاجره. ولو كانت التوسل بالذات لظلوا يتوسلون - 00:07:40
بذات النبي صلى الله عليه وسلم لانه وان كان قد مات فان ذاته لا تفنى. ما فنيت؟ فليس هذا من باب التوسل العباس وانما بدعائه فقدموه يصلي لهم. مثل ما قدم معاوية رضي الله عنه يزيد ابن اسود الجرشي اه في في الصلاة - 00:08:00
الاستسقاء. فلما كان العباس يدعو بهم ولانه عم نبيهم صلى الله عليه وسلم جعلوه بين ايديهم. فتوسلوا بدعائه وكذلك ربما يحتجون بحديث الاعمى. وفي حديث الاعمى الذي خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يصبر - 00:08:20
له الجنة او يعجل له. قال بل فادعه. فقد توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال اللهم شفعني فيه وشفعه في. فهذا اذا دعاء له من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
في الجملة ايها الكرام هذا الباب وهو باب الايمان بتوحيد العبادة من اهم الابواب التي تدعو الحاجة الى تمحيصه وتحريره وازالة الشوائب فيه وهو من اوسع الابواب التي وقع عهوب الناس بالخلط - 00:09:00
والواقع ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انصبت على هذا الباب. باب توحيد العبادة. وهو فهي تجديد لدعوة المرسلين. ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تعلمون. في هذه الايام ولاسباب لا تخفاكم تتعرض لحملة شعواء - 00:09:20
من قبل عديد من الفرقاء. يريدون ادانتها وتحميلها جريرة غيرها. وتشويهها وهم باذن الله تعالى آآ كيدهم في نفورهم. فان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. دعوة للتوحيد - 00:09:40
خالص وتجديد لدعوة المرسلين. ليس فيها شيء مما ينبزونه به. فلا ان ضل من ضل ممن غلى او تطرف في الفهم ونمى نفسه الى دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب فهذا لا لا يدينها ولا يحملها جريرة غيرها. وانما - 00:10:00
تحاكم الدعوة الداعي اليها كتبها واصولها فمن رجع الى كتاب التوحيد وكشف الشبهات الاصول الثلاثة. وغير ذلك من كتب الشيخ السيارة يستطيع ان يحكم على الشيخ ودعوته. اما ما يفوه به بعض الحاقدين ذوي الاجندة الخاصة الذين يريدون الذين لهم خصومة

مع الاسلام. ما هو مع - 00:10:20
السلفية او مع الوهابية كما يقولون. خصومتهم مع الدين كله في الواقع. فهؤلاء لا لا يعتد بكلام ولا يلتفت لهم ويجب الذب عن هذه الدعوة المباركة التي نفع الله بها المسلمين في شرق الارض وغربها - 00:10:50
ننتقل الى المقام الرابع من اه مقامات اه الايمان بالله تعالى - 00:11:10